

رسالة رئيس التحرير

مايكل پاركر

(mike.parker@etsc.org)

كلية اللاهوت الانجيلية

يتناول هذا العدد من المجلة ست مقالات عن موضوعات متنوعة حول الحقبة الزمنية الممتدة منذ نشأة الكنيسة السريانية حتى التحديات التي يواجهها الباحثون المسيحيون المعاصرون.

كاتب المقالة الأولى هو جerald لوخ، وهو مُرسل ألماني يعمل في أسوان والقاهرة وأيضًا أستاذًا زائر في كلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة. تتناول المقالة تاريخ عمل "إرسالية السودان الرائدة" Sudan Pioneer Mission بين قبائل النوبة النيلية بصعيد مصر. يعرض جerald في مقدمة مقاله بحثه الذي قدمه في إحدى الحلقات الدراسية بكلية اللاهوت الانجيلية في ربيع 2019. ونظرًا لأصالة بحثه وندرة الدراسات التي تتعرض لموضوعه، التمسنا منه أن يقدم محاضرته في شكل مقالة، وبسرور استجاب لطلبنا.

المقالة الثانية تتناول تاريخ الكنيسة السريانية في الحقبة الإسلامية، منذ عام 600 م حتى عام 1400 م، وهي المشاركة الثانية من أصل ست محاضرات قدمتها د. هيلين مور-قآن دن برخ في يناير 2019 بكلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة. تستعرض المقالة بشكل رئيسي المحاضرتين الثانية والثالثة في الأدب السرياني المسيحي، بالإضافة إلى بعض الأمور الأخرى التي تشمل نظام "الملة" في العصر العثماني والمسيحية السريانية في الهند والصين.

المقالان التاليان كانتا في حقيقة الأمر خطابين قُدمًا في كلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة. ألقى الأولى منهما د. جورج صبرا، وكان هو خطيب حفل تخرج دفعة جديدة من طلاب الكلية، بمايو/أيار 2019. ويشغل صبرا منصب عميد كلية اللاهوت للشرق الأدنى، ببيروت، لبنان. وتناول في خطابه خمسة تحديات تواجه التعليم اللاهوتي في عصرنا: وهي محاولات التكيف مع التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات، والحاجة إلى موازنة التشكيل الروحي مع العمل الاجتماعي المسؤول، والعيش في التزام تجاه المسيحية المسكونية، وتعزيز المساواة بين الجنسين، والانتقال إلى أبعد من مجرد "هاجسنا لبقاء حضورنا (المسيحي)" في الشرق الأوسط إلى العيش للشهادة عن الإيمان المسيحي بشكل نشط وفعال.

بينما تناول صبرا قضايا عامة تنطبق في كثير من النواحي على كليات اللاهوت في جميع أنحاء العالم، قدم كينيث بيلي Kenneth Bailey خطابًا يمثل تحديًا خاصًا لكلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة. ألقاه بيلي، المتوفى عام 2016، بحفل افتتاح مركز مسيحية الشرق الأوسط CMEC، عام 2004. وكان خطابه

شخصياً ومليناً بالشغف، تحدث فيه عن الرؤية (النتقل) التي أعطاها له الله، بضرورة دراسة وتفسير الكتاب المقدس بواسطة مسيحيي الشرق الأوسط، وناشد بيلى مركز مسيحية الشرق الأوسط بتبني هذا التحدي. فرغم مرور ست عشرة سنة على خطابه، فنشره بالمجلة مرة أخرى هو محاولة لتوثيق هذا الخطاب والحفاظ عليه من الضياع، حتى لا يصبح مجرد خطاب منسي مُخَزَّن بأحد الأدراج أو بملفٍ ما في ذاكرة الحاسب، وأيضاً لتذكير مركز مسيحية الشرق الأوسط بحلم د. بيلى الذى شاركه في خطابه التدشينى للمركز.

تمثل المقالان الأخيرتان مشاركتي المتواضعة في هذا العدد. تقدم الأولى إقرار إيمان الكنيسة الإنجيلية المشيخية بمصر. يُستوحى هذا الإقرار من إقرار شقيقتها، الكنيسة الإنجيلية بأمریکا عام 1933. نُشِرَ الإقرار هنا لأن النسخة الإنجليزية من النص لا يمكن الحصول عليها بسهولة ولأنها تتضمن ديباجة (مقدمة) وأيضاً بعض المقاطع الكتابية التي تفتقر إليها النسخة العربية من الإقرار المتوفرة في مصر.

تتناول المقالة الأخيرة تعليقاً على آخر أعمال ن. ت. رايت N. T. Wright "بولس: سيرة ذاتية" *Paul: A Biography* (2018). وكُتِبَ رايت العديد من الكتب عن الرسول بولس، كان أهمها هو الإصدار الرابع من سلسلته التى أثارت الكثير من الإعجاب، "أصول المسيحية" *Christian Origins*. يمثل هذا الإصدار الرابع الذي يقع في 1700 صفحة تناولاً أكاديمية ضخماً عن الرسول بولس بعنوان "بولس وأمانة الله" *Paul and the Faithfulness of God*، 2013. أما آخر كُتِبَ رايت عن الرسول بولس الذي يقع في 480 صفحة فقط مُوجَّه للقارئ غير المتخصص. ويحتوي على العديد من الأفكار المتعمقة مثل أعماله السابقة ولكن مع كثير من المحاولات للإجابة على الأسئلة الخاصة بالسيرة الذاتية، بشكل أنسب. إن استعراضنا هنا للكتاب ليس فقط لكونه يستحق انتباهنا لجدارته ولكنه أيضاً محاولة لخلق بعض الوعي بشأن مثل هذه الأعمال لباحث مسيحي عظيم معاصر.